

فبلغ ذلك عبد الله بن ابي قتال الملقب بالذكورين  
من غزوة بني المصطلق وكان في السنة  
الرابعة او السادسة وسبها ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق يجتمعون لحربه وقادروا  
الى ان يبنوا بني حارث وهو ابو جويرية زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على  
سائر من مياهم يقال له الربيع من ناحية قديد  
الى ان حل فوقع القتال فهزمهم الله بنبي المصطلق واكثر  
رسول من ابائهم ونسبهم واموالهم فافاقا ما عليهم  
ولكان سبهم سباً عظيماً فلما اخذ النبي جويرية من السبي  
لنفسه اعتقها وتزوجها فقال المكون صار بنوا المصطلق  
اصهار رسول الله فاطلقت ابائهم من النبي اكراما  
رسول الله ولله ان تالته هايشة ما علم امارة كانت  
اعظم بركة علي قدمها من جويرية عنق بئر زوجه  
رسول الله لها مائة اهل بيت من بني المصطلق  
وفيه العزقة ائمة مائة اي قالوا ما ذكر وقال  
ان كل من لم ينوع بصيرة يعلم انه العزقة له لزوجه  
الله قهره وعلبته لا عدائيه وعزق رسول اظهر دينه  
على الايمان كله وعزق المؤمنين نصر الله اياهم على اعدائهم  
ولكن المنافقين لا يعلمون ختم هذه الآية بالجليل  
وما قبله بل يقولون لان الاول متصل بمعنى والله  
خائب

خائبين السموات والارض لانه يموتها عوضا يحتاج  
الى فطنة وفقه فناسب في الفقه عنهم وانما في  
تصل بقوله وبه العزقة وارسله وللمؤمنين وفي موفيتا  
عوضا زايد يحتاج الي علم فناسب في العلم عنهم  
وللمعنى لا يعلمون انه الله معزاً ولياً ومذلاً اعداءه  
بايها الذين امنوا انما ذكر قصته لنا فقين ذكر  
المؤمنين المخلصين ونهاهم عن الشبهه بالناس فقين في  
الاختلاف بالاعمال والاولاد امواكهم اب تدبيرها  
والاهتمام بها الصلوات الخمس وقيل جميع الاربعة  
وقيل غير ذلك ومن يفعل ذلك اى الاشتغال بها  
عما ذكر وفعله فاولئك هم الخاسرون اى لا هم باعدوا العظيم  
الباقي بالخير الثاني مما رزقتكم من تبييضه  
وطنا والرزق اية نعم فيه زيادة ترغيب في الامثال  
حيث طاب الرزق لرفعها بالحققة ومع ذلك اكنو منه  
ببعضه من قبل ان ياتي احدكم الموت اى  
علماته واولاده اى ومقدماته واماراته فيقول  
اب مصطلق علي ان ياتي مسبب عنه بمعنى هذا  
اي التضييعية وتخصي بمال فله ما هو في تارويل  
المضارع لا هنا اذ لا معنى لطلب التاخير في الموت  
الماتى والاصل هذه توعظي الي اجل قريب وقول  
ولو للتمني والتقدير رج ليسك اخرتني الي اجل قريب